أثر البنية الصرفية في تحديد الدلالة التركيبية قصيدة مأساة الثامن ماي 1945 لمحمد العيد آل خليفة أنموذجا

The effect of the morphological structure in determining the structural significance of the poem "The Tragedy of the Eighth of May 1945" by Muhammad Al-Eid Al-Khalifa as a model

د. ياشي عبد القادر

جامعة أحمد زبانة – غليزان ، aekyachi42@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2023-01-01 تاريخ القبول: 2023-02-12 تاريخ النشر:2023-06-08

مُلخص البحث

المقال يبرز علم الصرف وكعلاقته بعلم الدلالة فالمفردات والجمل تحصل من ورائها معاني مختلفة فالمشتقات على اختلاف أنواعها عند صياغتها في جمل ونصوص تؤدي معنى جديد هذه المعاني تلتقي مع علم الدلالة فالبنية الصرفية المتعددة تحقق دلالات مختلفة تصلح للتعبير على مواقف حياتية وتعكس مشاعر وأفكار متعددة فتحصل المتعة الأدبية التي ينشدها الكاتب والقارئ على حد سواء.

كلمات مفتاحية: الصرف، المشتقات، المفردات، المعاني، المتعة الأدبية، الصياغة الجيدة، الأسلوب، النص، النشاط الفكري، التأليف، الدلالة.

Abstract:

The article highlights morphology and its relationship to semantics. Vocabulary and sentences get different meanings behind them. Derivatives of all kinds when formulated into sentences and texts that lead to a new meaning. These meanings meet with semantics. Sought by the writer and reader alike.

Keywords: morphology, derivatives, vocabulary, meanings, literary pleasure, good formulation, style, text, intellectual activity, composition, connotation.

1. مقدمة:

إذا كان علم النحو يقوم برصد التغيير الذي يطرأ على أواخر الكلمات، فإنّ علم الصرف يهتم برصد التغيير الذي يمس بنية الكلمة، فهناك علاقة وطيدة بين المعنى الدلالي وبين بنية الكلمة، فكل تغيير في الكلمة من حيث بناؤها يؤدي إلى تغيير المعنى، فالاسم إذا كان مصدراً كانت دلالته تنم عن حدث مثل الكتابة أو التفسير، وإن كان علماً فإنما يدل على ذاتٍ مثل شجرة، أو زيد.

وأمّا الحروف فهي أدوات تربط الكلام وليس لها معنى محدد إلا من خلال وضعها في الجملة، لذلك كانت دراسة الصرف للكلمة تبيانٌ للمعنى.[1]

ومن هنا كان موضوع الاشتقاق من صلب الحصول على المعنى الجديد فكلّما تغيّرت الكلمة بالزيادة حصل معنىً جديد.

وقد نبّه اللغويون العرب القدامى على ذلك واعتبروا التغييرات التي تحدث في الكلمة من صلب موضوع الصرف، سواءً من خلال الأوزان أو المصادر أو النحت "الاشتقاق"[2]، وكلما كثرت التغييرات، تنوعت الدّلالات، كما هو الحال في مسائل الحذف والزيادة والإبدال والإعلال والنقل والإدغام والنحت وغير ذلك مما يتصل بضرب من ضروب المعاني.

ولهذا كان التصريف يمثل الجانب العملي لعلم الصرف، فقد أوضح سيبويه (ت 180هـ) أنَّ التصريف أَنْ تبني من الكلمة صيغاً جديدةً لها دلالات جديدة، كما هو الحال في البناء للمجهول أو الممنوع من الصرف وما يتمخض عنها من أحكام بنائية دلالية.[3]

ومعنى ذلك أن الأبنية الصرفية لها دلالات يتم بواسطتها تصريف الأفعال لضروب من المعاني المختلفة ولهذا كان علم الصرف أهم شأناً من معرفة النحو، لأنّه ينظر في ذات الكلمة والنحو في عوارضها.

ولعلم الصرف أبعاد كثيرة أهمها:

البعد الأول:

وهو معرفي إذ يمثل الصرف طائفة من المباني الجديدة تحمل في طياتها أبعاداً دلالية من أسماء الفاعلين والمفعولين وصيّغ المبالغة والصفات المشبهة واسم الآلة وأسماء الزمان والمكان، وهذه الأبنية ودلالاتها تتحدّد من خلال التراكيب التي ترد فيها، إذ لا يمكن أن نقتصر على وزن الكلمة وبنائها في معرفة دلالتها[4] مثلاً:

فكلمة مُجتمع فقد تكون دالة على من وقع عليه الحدث وقد تكون دالةً على اسم الزمان والمكان أو المصدر الميمي فالذي يحدد الدّلالة بشكل واضح هو التركيب الذي ترد فيه الكلمة.[5] فإذا قلنا:

مَجْمَعُ الطلبة حاشد، دلّت هذه الكلمة على المصدرية ومجمع الطلبة مساءً دلت على الزّمان.

ومجمع الطلبة اليوم في الجامعة دلت على المكان فالعبرة المستقاة من دلالة اللفظ أن يكون في التركيب لا غيره.

فالكلمات المفردة المبهمة لا تظهر دلالاتها إلا من خلال السياق أي وضعها في تراكيب.

كما أن اختلاف الصيّغ الصرفية في ميدان القراءات القرآنية باب واسع في التراث العربي، أفرز مسائل صرفية كثيرة ما يترتب عنها اختلاف واسع في الأثر الدلالي، وهذا الاختلاف الصرفي يمثل البعد الأساس من أبعاد الدرس الصرفي في معانيه من خلال التراكيب التي ترد فيها الأبنية الصرفية، تدفع القارئ إلى استنباط الأبعاد الدلالية مرتبطة بالجمل وفي سياقات متعددة.[6]

البعد الثاني:

أما البعد الثاني الذي ينبني عليه علم التصريف هي تلك المباني التصريفية للكلمة والتي تفرز دلالات في إطار السياق الذي وضعت فيه أصلاً.

البعد الثالث:

ويتمثل في الحدث الكلامي للبناء الصرفي بوصفه وحدة صوتية وهو عنصر أساسي في تحديد الدلالة ومصدر من مصادر بِنَاءِهَا.[7]

وقد أكدّ الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 175هـ) "أن أهل اللغة توهمّوا صوت الجندب استطالة ومدّ فقالوا: صَرَّ وتَوَهموا في صوت البازي تقطيعاً فقالوا صَرْصَرٌ".[8]

كما أقرّ تلميذه سيبويه (ت 180هـ) أن المصادر التي جاءت على وزن الفعلان تأتي للدلالة على الحركة والاضطراب نحو الغَلَيَان والغَثيان فقابلوا بتوالي حركات الأمثال توالي حركة الأفعال.[9]

وقد أشار ابن جنى إلى ما طرحه الخليل بن أحمد الفراهيدي وتلميذه سيبويه إلى العلاقة الوطيدة بين جرس الصيغة الصرفية ودلالتها ويرى كذلك أن الأصوات التي تتقارب مخارجها تتقارب معانيها.[10]

كما أقرّ أن المصادر الرّباعية المضعّفة تأتي للتكرير مثل الزعزعة والقلقلة والصعصعة.[11]

كما جعلوا الفعل على وزن استفعل للطلب أي معناه الطلب نحو استقدم واستوعَبَ واستصرخَ وهذا الوزن يفيد دلالة الطلب والاستزادة ومنه الفعل على وزن فَعَّلَ بتضعيف العين طلباً للكثرة، فلما كانت الأفعال دليلاً على القوّة جعلوها دليلاً على المعنى ويؤكد

ابن الأثير (ت 637هـ) في هذا الصدد أن كلّ وزن من أوزان الصرف له دلالاتٍ، إذ كُلَّما تغيّرت البنية الصرفية أدى إلى تغيير الدلالة وتشعبّها".[12]

وأن اللفظ إذا كان على وزنٍ ما تم تغيّر الوزن تَضمَّنَ معنى جديداً ومن ذلك قولهم: خَشَ واخشوشَنَ فمعنى خَشِنَ فهو دون معنى، أما إذا صُغْناه على وزن افعوعل ومنه اخشَوشَنَ صار له معنى جديداً.

وقد أقرّ علماء العرب قديماً أن الصلة بين الصيغة والبنية الصرفية ودلالتها، إذ كلما كثرت المشتقات في الأفعال من ثلاثي ورباعي وخماسي كانت الدلالة وفيرة فإذا كانت الكلمة على أكثر من ثلاثة أحرف فإنّها ثلاثة أقسامٍ:[13]

الأول: أن تكون الزيادة فيه من أصوله وهذا النوع يُوزَن لهذا الميزان مع زيادة لام ثانية إن كانت الكلمة رباعية في نحو جَعْفَر على وزن فَعْلَل ومنه دِرْهَم وقِمْطِرٍ وعلى وزن فَعْلَلَ تدَحْرَجَ ونَرْجَسَ.[14]

الثاني: أن تكون الزيادة ناشئة عن تكرير حرف أصلي في نحو جَلْبَبَ فإنّ الباء الثانية زيدت لإلحاقِ هذه الكلمة دَحْرَجَ أو كتكرير العين في نحو هذّبَ.

الثالث: أن تكون الزيادة غير أصلية ولا ناشئة عن تكرير الحرف في نحو كاتب أو قائم أو أكْرم وأحْسَن.

فهذه الزيادات في الأفعال تؤدي إلى إضافة دلالات جديدة عند وضعها في تراكيب منها دلالة التعريض والصيرورة والمصادفة والسّلب والتعدية والتكثير والحينونة والمشاركة والمطاوعة والطلب وغيرها وعلى نحو:

التعدية: وهي تصيير الفاعل بالهمزة مفعولاً، فإذا كان الفعل لازما صار متعدياً لواحد وإذا كان لواحد صار لاثنين، مثل: أفهمت الطالب المسألة وأعلمت محمداً أمراً هاماً.

الصيرورة: صار أمر على شيء مثل: أثمر البستان تفاحاً، أي صار مثمراً.

التعريض: أن تقصد الدلالة على أنك عرضت المفعول لأصل معنى الفعل على نحو أرهنت الدار أي عرضتها للبيع.

السلب والإزالة: أن يزيل الفاعل عن المفعول أصل الفعل مثل: أعجمت الكتاب أي جعلت له نقاطاً أي الترقيم.

الدخول في الزمان والمكان: نحو أمسى العامل كالاً من عمل يده أي دخل في المساء.

الاستحقاق: نحو أحصدت الزرع أي استحق الحصاد.

التمكين: نحو أحفرت البئر أي مكنته من الحفر.

المطاوعة: من خلال تطويعه بالشدة من فطرته فأفطر.

البلوغ: نحو أنجد فلان أي بلغ نجداً.[15]

أما أبنية الأسماء فهي كثيرة ومتعددة إذ نجد أن للمعنى الواحد أسماء كثيرة فنبحث عن أصل كل اسم منها نجد له معنى جديد، وقد أشار ابن جنى في إيراد الألفاظ الاسمية التي تختلف في اللفظ وتلتقي في المعنى مثل الخليفة والطبيعة.[16]

كما تناول العرب قديماً الصيّغ الصرفية ذات الأصل الواحد وما تفرزه من دلالات جديدة، فاللفظ إذا كان على وزن من الأوزان تم نقله إلى وزن آخر أعلى منه.

فلابُدَّ أن يتضمّن معنىً جديدا أكثر منه، لأن الألفاظ أدلة على المعاني في نحو قدرة واقتدر فالثانية أقوى من الأولى في قوله تعالى: ﴿كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَاهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ﴾[17].

فاللفظ مقتدر أقوى وأبلغ من قادرٍ للدلالة على تمكن الله وقدرته في البَسْطَة.

وكلا الاسمين من مصدرٍ واحدٍ فمقتدر اسم فاعل من فعل خماسي على وزن مستفعل من فعل غير ثلاثي.

وأما قادر اسم فاعل من فعل ثلاثي على وزن فَاعل ومنه قَدَرَ ومنه قوله تعالى: ﴿فَكُبْكِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ﴾[18].

لم ترد الآية كَبُوا، فالكَبْكَبَةُ تكرير الكبَّ دليل على التكرير في المعنى أي دليل على وطأة الكَبِ وشدّتها في النّار.

ومنها الوزن فُعال في معنى فعيل نحو قِصَارٌ فهو أبلغ معنىً من قَصير ومنها خُفاف من خفيف وسُراع من سريع، فاللفظة لها دلالتها داخل التركيب.[19]

فإذا اجتمعت الكلمة مع مثيلاتها في التركيب صار لها شأن آخر لم يكن من ذي قبل ضمن ما تسمح به قوانين النحو، فالوظائف التي ندركها في التراكيب هي معانٍ وظيفية جديدة من درجة أعلى، فالوظيفة الصرفية من منطلق طبيعة تركيبية تزودنا بدلالات جديدة تصلح للتعبير عن المواقف التي تتداخل فيها مكونات مختلفة وهذا لا يتأتى إلا بواسطة التأليف بين الدلالات الجزئية التي طالما اعتقدنا أنها مستقلة بذاتها، كما أن الدلالات الوظيفية الجديدة لا تلقى مثيلاتها المتقدمة عليها زمنيا.[20]

2. قصيدة [لا أنسى] أنموذجا

مأساة 8 ماي 1845 التي ذهب ضحيتها قرابة 45 ألف شهيد وطني لأنهم نادوا بحرية الجزائر عندما كان الحلفاء يحتفلون بالانتصار في الحرب الثانية .. هذه المأساة خلفت في نفس كل جزائري جراحات لا تندمل، وذكرى لا تنسى ...*... وفي هذه القصيدة يعبر الشاعر عن إحساسه إزاء هذه المأساة الدامية.

أأكتم وجدي أو أهدئ إحساسي ...*... و(ثامن ماي)جرحه ما له اسي

وأرقب ممن أحدثوه ضماده ...*... وهم في جماح لم يميلوا لإسلاس

تمر الليالي وهو يدمي فلم نجد ...*... له مرهما منهم سوى العنف والباس

اذا ما رجونا برأه ثر دافقا ...*... بأحداث سوء وقعها مؤلم قاسي

فيا لجريح ظل ينكأ جرحه ...*... ويؤذى بلا ذنب على أعين الناس

ويا لضعيف في الشعوب معذب ...*... غدا تحت نير الظلم منحني الراس

يضج ويستعدي بغير نتيجة ...*... ويشكو بلا جدوى الى غير حساس

وينشد(عهدا)كالرحيق أمامه ...*... ترقرق مفترا وأشرق في الكأس

ولكنه لم يحظ منه برشفة ...*... فما كان غير(الأطلسي) له حاسي

وينعي على المستعمرين دجنة ...*... من الحكم طالت لا تضاء بنبراس
رأى ما دعوا من رعيه محض خدعة ...*... فأوجس منهم خيفة أي إيجاس
فظائع (ماي) كذبت كل مزعم ...*... لهم ورمت ما روجوه بإفلاس
ديار من السكان تخلى نكاية ...*... وعسفا وأحياء تساق لأرماس
وشيب وشبان يسامون ذلة ...*... بأنواع مكر لا تحد بمقياس
وأحباس شر أجمعت سجناؤها ...*... ومعتقلوها أنها شر أحباس
ومعتقلات في العراء مبيدة ...*... عليها لصوص في ملابس حراس
وغيد من البيض الحسان أوانس ...*... تهان على أيدي أراذل أنكاس
ويسلبن من حلي لهن مرصع ...*... بكل كريم من جمان وألماس
وينكبن في عرض لهن مطهر ...*... مصون الحواشي طيب العرف كالاس
فيا لك من خطب تعذر وصفه ...*... فلم تجر أقلام به فوق أطراس
ولا خير في عد المظالم وحدها ...*... اذا لم نبن عن مرهفات وأتراس
سئمنا من الشكوى الى غير راحم ...*... وغير محق لا يدين بقسطاس
وقفت أجيل الطرف في الأرض باحثا ...*... وأضرب أخماسي الجميع بأسداسي
اذا أبي أرى فيها الضعيف يجيله ...*... شراء وبيعا في الورى كل نخاس
أرى الأرض زادت ظلمة فوق ظلمة ...*... على أهلها واستوحشت بعد إيناس
أرى كرة ترمى إلى شر غاية ...*... تبارى عليها الأقوياء بأقواس
وما وعدهم الا سراب بقيعة ...*... وما عهدهم الامداد بقرطاس
فيا أيها المستعمرون تنزهوا ...*... ولا تسموا وجه الحياة بأرجاس
ألم يكفكم ما مر من قتل أنفس ...*... ومن كم أفواه ومن خنق أنفاس

ولا تطمعوا أن تستلينوا قلوبنا ...*... فتلك قناة لا تلين لجساس

يا أيها الشعب المروع لا تضق ...*... بدنياك ذرعا واطرح خلق الياس

وقل للذي اذاك لا وصل بيننا ...*... وموعدنا العقبى فما أنا بالناسي

3. تحليل القصيدة

قبل الإشارة إلى خصوصية الخطاب الشعري من حيث الظاهرة الأسلوبية حري بنا أن نعرّج على موضوع النص الشعري ألا وهو الشعر السياسي التحرري الذي نما بشكل جلي مع مطلع القرن العشرين 1900 مواكبا للحركات التحررية التي توسع نطاقها في أرجاء الوطن العربي وكان يهدف هذا الغرض الشعري إلى إذكاء روح المقاومة ومجابهة الاستعمار بكل أنواعه وكشف جرائمه في حق الشعوب المستضعفة ومنه الشعب الجزائري الذي عانى ويلات الاستعمار الفرنسي فتصدى له الشعراء ومن بينهم مفدي زكرياء من خلال ديوانه "اللهب المقدس" والشاعر محمد العيد آل خليفة من خلال قصائده منها هذه القصيدة التي تصور مأساة الثامن ماي 1945م أين ارتكب هذا الاحتلال مجزرة مروعة في حق الشعب الجزائري الأعزل والمسالم راح ضحيتها خمس وأربعون ألفا من أبنائه من أطفال ونساء وشباب وشيوخ غايتهم الوحيدة آنذاك مطالبة الاحتلال الفرنسي بالاستقلال الموعود من طرفه فالشاعر محمد العيد آل خليفة يكشف في هذه القصيدة أبشع الجرائم وأصناف العذابات المقترفة في حقه من قتل وتشريد ونفي وإذلال إذ يعبر عن آلامه وأحزانه فهو تارة يسرد وقائع هذه المأساة من قتل وتنكيل وتشريد وتارة أخرى من خلال التفرقة فكان وقعها مؤلما مما جعل الشعب الجزائري ينتفض لنيل الحرية ثم في الأخير يدعو أبناء شعبه إلى الاستعداد لمقارعته ويعد الشعر السياسي التحرري من الفنون الشعرية الجديدة التي واكبت الحركات التحررية إذ يدعوه إلى الاستنهاض والتوعية وكشف دسائسه والإشادة بالبطولات والأمجاد فالصدق العاطفي ماثل بشكل كبير لارتباط الشاعر بقضايا وطنه والدفاع عنها دون هوادة لأنه جزء منه يتألم لألمه ويفرح لفرحه

وقد تضمنت القصيدة الشعرية جملة من العواطف منها عاطفة الشفقة والرأفة وعاطفة السخط والتنديد.

وقد واكب الخطاب الشعري هذه النبرة الحزينة من حيث الظاهرة الأسلوبية أين كانت مفردات القصيدة ذات مسحة حزينة وكئيبة غاية في التأثر فأفرد لذلك قاموسا لغويا فالبعد الدلالي ماثل في حسن اختيار ألفاظ مناسبة ومعبرة عن المعاني منها على سبيل المثال: الجرح، يدمي، ثرّ دافقا ، أحداث، وقعها مؤلم، معذّب، الظلم، فضائع، الذلة، معتقلات، تعكس سطوة الاستعمار وقبضته الحديدية على الشعب الجزائري الذي لا حول ولا قوة له منهوك القوى، فالشاعر استطاع أن ينتقي الألفاظ المناسبة للموقف الشعري فهو متحكم في لغته كما وظف ألفاظا أخرى تدل على قذارة الاستعمار وجبروته وعنجهيته منها: لصوص، العنف، اليأس، القساوة، الإفلاس، المكر، الشرور ما يعكس تحكم الشاعر في الظاهرة الأسلوبية فدلالة الألفاظ وافرة بشكل كبير في الخطاب الشعري ما رفع النص الشعري فنيا كما تحكم في البنية الصرفية وذلك باستخدام صنوف المشتقات التي عبرت عن حالته النفسية ولنا في ذلك أمثلة كثيرة منها أسماء الفاعلين في قوله آسٍ، مرهما ، دافقا، قاس، معذب، واسم المفعول في قوله مهذب، مظلوم، معذب والصفة المشبهة مثل: جريح ، حساس، نبراس، وغيرها من المفردات التي تعكس مقدرة الشاعر الأدبية في توظيف بنيات متعددة تعبر عن الأفكار الواضحة كما وظف الأفعال الماضية التي تعكس الحالة المزرية للشعب الجزائري مثل رجونا، ثرّ، طالت، كذّب، أجمعت، سئمنا وكذلك الأفعال المضارعة التي تدل على صيرورة الدلالة الزمنية مثل نقف، ينكأ، يضج، يستعدي، يشكو، يساهم، يسلب، يسم وهي أفعال تكشف عن وحشية الاستعمار وقذارته تجاه المستضعفين كما تنوعت الأساليب حسب الحالة النفسية للشاعر المرتكزة على الحقد للإستعمار والوعيد له منها الأساليب الخبرية التي غلبت على جل القصيدة لأنه في مقام التقرير والإخبار وتخرج في أغلبها إلى الحسرة والألم منها .

إذا ما رجونا برأه ثرّ دافقا بأحداث سوء وقعها مؤلم قاسي

وغرضه البلاغي الألم والحزن على تصرفات الاستعمار وقوله في أسلوب خبري آخر

فضائع ماي كذبت كل مزعم لهم ورمت ما روجوا بإفلاس

وغرضه البلاغي بيان حقيقة المستعمر وفي أسلوب خبري آخر الذي يعبر عن فداحة جرائمه في قوله:

وشيب وشبان يسامون ذلة بأنواع مكر لا تحد بمقياس

ومعتقلات في العراء مبيذة عليها لصوص في ملابس حراس

كما استخدم الأساليب الإنشائية التي تعكس قلقه وضجره لتصرفات الاستعمار منها الاستفهام في البيت الأول في قوله:

أأكتم ودي وأهدئ إحساسي وثامن ماي جرحه ماله آسي

وغرضه البلاغي الحسرة والأسف والألم

وأسلوب النداء في قوله:

فيالي جريح ظل ينكأ جرحه ويؤذي بلا ذنب على أعين الناس

وغرضه البلاغي لفت انتباه جرائم المستعمر في حق الشعب الجزائري

والأمر في قوله:

وقل للذي آذاك لا وصل بيننا فموعدنا العقبى فما أنا بالناسي

وغرضه البلاغي الوعيد والتهديد وهناك أغراض بلاغية أخرى نلمسها في ثنايا القصيدة.

كما وظف الشاعر كثيرا من الصور البيانية والمحسنات البديعية ليرفع نصه الشعري فنيا مثل الكناية في قوله: "ثرّ دافقا" كناية عن كثرة الدماء التي خضبت الأرض ما يدل على بشاعة جرائمه والتشبيه في قوله وينشد عهدا كالرحيق أمامه إذ شبّه التطلع إلى الحرية والاستقلال بالرحيق الذي يرجوه كل إنسان ما يدل على تطلع الشعب الجزائري للإستقلال والكناية أيضا في قوله: "كم الأفواه، خنق الأنفس، تنم عن سطوة الاستعمار وإذلاله للشعب فالنص الشعري حافلا بالأخيلة ما

يجعل الشاعر متمكن في توظيف البيان ليجسد المعاني ويوضحها كما يعكس تمكنه من ناصية اللغة ومقدرته الأدبية التي تؤهله ليكون شاعرا ملتزما بقضايا وطنه حاملا آلام وآمال شعبه معبرا عنها بكل اقتدار.

كما استخدم علم المعاني في كثير من المواقع منها التقديم ما حقه التأخير في قوله:

فيا لجريح ظل ينكأ جرحه ويؤذي بلا ذنب على أعين الناس

إذ قدم بلا ذنب الذي هو جار ومجرور وغرضه البلاغي الاهتمام بأمر المقدم والنفي والاستثناء في قوله

وما عهدهم إلا سراب بقيعة وما عهدهم إلا مداد بقرطاس

وغرضه البلاغي التخصيص فالشاعر يولي اهتماما بليغا للبنية الصرفية من خلال تنويع الشواهد ومنها أيضا ألوان البديع من طباق مثل شباب≠ شيب والجناس الناقص في قوله شراب وسراب والهدف منهما توكيد المعنى وتوضيحه إذ بالأضداد تتضح المعاني كما اعتمد على الاقتباس من القرآن الكريم ما يدل على ثقافته الإسلامية في قوله:

فأوجس منهم خيفة وهذا يناسب قوله تعالى: ﭽ □ □ □ □□ ی ی ﯾ □ □ □ □ ﭼ الذاريات: ٢٨ والاقتباس في قوله:

وما وعدهم إلا سراب بقيع وما عهدهم إلا مداد بقرطاس

وهذا يناسب قوله تعالى: ﭽ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﭼ النور: ٣٩

4. خاتمة:

فالبنية الصرفية للتعبير عن الأفكار ماثلة في الخطاب الشعري بشكل كبير من خلال صنوف المفردات المعبرة والمشتقات المتنوعة من اسم فاعل واسم مفعول وصفة مشبهة ومصادر متنوعة ما يعكس القدرة الأدبية للشاعر ومدى تمكنه من ناصية اللغة بالإضافة إلى ثقافته الإسلامية الواسعة.

5- قائمة المراجع:

1. ابن الأثير، المثل السائر ، 41/2.
2. إبن جنى، الخصائصK 152/2.
3. أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ط5، سنة 1998.
4. البرهان في علوم القرآن 297/1.
5. بيار غيرو، علم الدلالة، ط1، ترجمة انطوان أبو زيد.
6. حمدي بغيت عمران، علم الدلالة بين النظرية والتطبيق، ط1، 2007.
7. سيبويه، الكتاب، ج4.
8. عبد الجليل مرتاض، الوظائف النحوية في مستوى النص
9. علي حسن مزيان، الوجيز في علم الدلالة، ط1.
10. محمد العيد بن محمد علي خليفة (المتوفى: 1399هـ) الناشر: دار الهدى، عين مليلة – الجزائر عام النشر: 2010 عدد الأجزاء: 1 أعده للمكتبة الشاملة/ أبو ياسر الجزائري.
11. محمد محي الدين عبد الحميد، دروس التصريف.
12. نواري سعودي أبو زيد، الدليل النظري في علم الدلالة، دار الهدى، الجزائر.
13. هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، ط1، 2008.

[1]- ينظر علم الدلالة، د.أحمد مختار عمر، ط5، سنة 1998.

[2]- ينظر الوجيز في علم الدلالة، د.علي حسن مزيان، ط1.

[3]- ينظر الكتاب، ج4، ص241 سيبويه.

[4]- ينظر علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، د.هادي نهر، ص56، ط1، 2008.

[5]- ينظر علم الدلالة، بيار غيرو، ط1، ترجمة انطوان أبو زيد.

[6]- ينظر البرهان في علوم القرآن 297/1.

[7]- ينظر علم الدلالة التطبيقي، د.هادي نهر، ط1، 2008، ص79.

[8]- ينظر علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، ص61.

[9]- ينظر الخصائص لإبن جنى، 152/2.

[10]- ينظر المصدر نفسه، 149/2.

[11]- ينظر علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، ص62.

[12]- المثل السائر لابن الأثير، 41/2.

[13]- ينظر دروس التصريف، محمد محي الدين عبد الحميد، ص31.

[14]- ينظر دروس التصريف، محمد محي الدين عبد الحميد، ص45.

[15]- ينظر علم الدلالة بين النظرية والتطبيق، د.حمدي بغيت عمران، ط1، 2007.

[16]- ينظر الخصائص، 474/1، 477.

[17]- ينظر الآية 42 من سورة القمر.

[18]- ينظر الآية 94 من سورة الشعراء.

[19]-الوظائف النحوية في مستوى النص، عبد الجليل مرتاض، ص49-50.

[20]- الدليل النظري في علم الدلالة، د.نواري سعودي أبو زيد، دار الهدى، الجزائر، ص50-51.

21- ينظر: ديوان محمد العيد بن محمد علي خليفة (المتوفى: 1399هـ) الناشر: دار الهدى، عين مليلة – الجزائر عام النشر: 2010 عدد الأجزاء: 1 أعده للمكتبة الشاملة/ أبو ياسر الجزائري.

22- ينظر : سورة الذاريات الآية رقم (28)

23- ينظر سورة النور الآية رقم (39)